The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

في مؤتمر القمة العربية توقفنا عند كلام الرئيسين الليبي والمصري عن لبنان:

الأول قال إنه يعارض إنسحاب الجيش السوري لأن لبنان ما زال بحاجة إلى البندقية السورية لتثبيت الإستقرار الداخلي ومنع الإقتتال بين اللبنانيين إلخ... ونقول له إننا لسنا بحاجة إلى نصائحه وأفكاره المزاجية، سيّما وإنه ما زال حتى الساعة المتهم الأول بجريمة إخفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه، وأول من أغدق المال والسلاح على اللاجئين الفلسطينيين في العام ١٩٧٥ لإزكاء نار الفتنة في لبنان، ومن كان بيته من زجاج لا يراشق الناس بالحجارة.

والثاني قال إن جريمة إغتيال الحريري هي فخّ من صنع خارجي للإيقاع بسوريا، وإليه نقول إن محاولة تبرير سوريا من هذه الجريمة وغيرها من الجرائم العديدة التي إرتكبتها في لبنان هي محاولة فاشلة ومشبوهة، خصوصاً بعد صدور تقرير لجنة تقصّي الحقائق الدولية، وقرار الإدانة الذي أصدره الشعب اللبناني بالإجماع ضُدّ سوريا عندما زحف على ساحة الشهداء في ١٤ آذار. مع الإشارة إلى أن كل العرب تواطؤا ضُدّ لبنان ولم يطالبوا يوماً بإنسحابها إلا بعد صدور القرار ١٥٥٩، وإن هذه المطالبة المتأخرة لم تأتِ من باب الغيرة على لبنان بل من باب الحرص على سوريا وخوفاً عليها من العُزلة الدولية ومن المزيد من العقوبات المتوقعة ضدّها. مرّةً جديدة نقول "**شكراً**" للعرب، ونؤكد لهم إن قرف اللبنانيين من إنتمائهم الكاذب إلى هذه المنظومة العربية التعيسة بلغ حدّه الأقصى وباتوا يتطلعون بشوق إلى إنسحابهم منها.

نحن نؤكد كل ما قيل ويقال عن دور الأجهزة الأمنية في جريمة إغتيال رفيق الحريري ونؤيّد إقالتهم وإحالتهم على القضاء، ولكننا لا نسمع إتهاماً مباشراً ضدّ السلطتين السياسيتين السّورية واللبنانية المشرفتين على هذه الأجهزة، إذ لا يعقل أن يتجرّأ جهاز أمني مهما علا شأنه على إرتكاب جريمة بهذا الحجم من دون عِلم السلطة السياسية العليا وأوامرها. لذلك وإذا سارت أمور التحقيق الدولي في مسارها الصحيح فلا بُدّ من أن تطال مسؤولي النظامين السّوري واللبناني وعلى أعلى المستويات كما حصل مع سلوبودان ميلوسوفيتش... وكل آتٍ قريب.

أما ما يتردد عن دعم "المقاومة" وحمايتها فكلام بعيد عن المنطق، لأن المقاومة من حيث المبدأ تكون دائماً في موقع الحامي وليس في موقع المحمي، فضلاً عن أن الأحداث الجارية تجاوزت بكثير طروحاتها الجامدة والسائرة أصلاً عكس التيار، وحوّلتها إلى جسمٍ غريب في المجتمع اللبناني... كما وإن شعارات مرحلة الوصاية السّورية القائلة بأننا "شعبان في بلدٍ واحد" أو "بَلدان في شعبٍ واحد" قد دفنت كلها في حفرة السان جورج، ويكفي أن نشاهد تماثيل الرئيس السّوري تتهاوى كل يوم في المناطق المحرّرة لنتأكد كم كانت كبيرة كذبة الأخوّة بين لبنان وسوريا.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ١ نيسان ٢٠٠٥